

نصّب ليونيل ميسي نفسه سيّدا لكرة القدم في القرن الحالي. صعد الى مرتبة "الاسطورة" الراحل دييغو ارماندو مارادونا، وبات مثلا يحتذى على غرار ابن منطقته الثائر الاممي ارنستو "تشي" غيفارا. انه "القديس الجديد" بالنسبة الى الأرجنتيين، كيف لا وهو من جلب السعادة الى الشعب الجنوبي



## فعلها ابن الخامسة والثلاثين... إنه يستحقها ليونيل ميسي الثائر الأرجنتيني الثالث

نقل ليونيل ميسي هوابته في تحطيم الارقام من الاندية الى المنتخبات الوطنية. فالنجم العالمي الذي توج مشواره في مونديال قطر 2022 بافضل طريقة من خلال الفوز باللقب العالمي للمرة الاولى في مسيرته، حصد في طريقه جائزة افضل لاعب وكان قريبا جدا من جمعها بجائزة الهدف قبل ان يخطفها منه خصمه في النهائي الفرنسي كيليان مبابي. وسبق لميسي ان نال جائزة افضل لاعب في مونديال البرازيل 2014، لكن الفرحة لم تكتمل لأنه خسر النهائي امام المانيا 0 - 1 بعد التمديد، الا ان هذه المرة كان التتويج كاملا.

وكان الكابتن قاب قوسين او ادنى من ان يصبح اول أرجنتيني ينال جائزة هدف النهائي منذ ان سجل ماريو كمبيس 6 اهداف خلال حملة التتويج الاول لبلاده عام 1978، لكن مبابي حرّمه من ذلك بثلاثية حالت دون انضمامه الى الإيطاليين باولو روسي (1982) وسالفاتوري سكيلاتشي (1990) وهما اللاعبان الوحيدان اللذان جمعا جائزتي الكرة الذهبية والحذاء الذهبي، علما ان جائزة افضل لاعب دخلت الى مسابقة كأس العالم بدءا من نسخة 1982.

وكانت المباراة النهائية تاريخية ايضا لابن الـ 35 عاما من ناحية عدد المباريات في النهائي، اذ بات اللاعب الاكثر خوضا لها في المونديال (26 مباراة)، امام الالماني لوتير ماتيويس صاحب الـ 25 مباراة في نهائيات 1982، 1986، 1990، 1994 و1998.

كما عادل ميسي ارقام البرتغالي كريستيانو رونالدو وماتيويس اللذين شاركوا في 5 بطولات عالم، اضافة الى المكسيكيين اندريس غواردادو والحراس غيرمو اوتشوا وانتونيو كارباخال ورافايل ماركيس والحارس الايطالي جانلويجي بوفون. ورفع ميسي رصيده الى 13 هدفا في النهائي، متفوقا بفارق ثلاثة اهداف على الرقم الأرجنتيني القياسي السابق الذي كان مسجلا باسم غابريال باتيستوتا (10 في 12 مباراة).

كما يحتل المركز الرابع على لائحة افضل الهادفين في تاريخ النهائيات (13 هدفا) مشاركة مع الفرنسي جوست فونتين وامام بيليه (12 هدفا)، وبفارق 3 اهداف عن الرقم القياسي المسجل باسم الالماني ميروسلاف كلوزه (16 هدفا).

لكنه في المقابل انفراد بالرقم القياسي لعدد المباريات في النهائيات كقائد (19 مباراة)، متفوقا على المكسيكي رافايل ماركيس (18 مباراة)، يليهما مواطنه دييغو ارماندو مارادونا (16). كما رفع رصيده بعدد الدقائق التي لعبها في المونديال الى 2314 دقيقة وتصدر القائمة متقدما على الايطالي باولو مالديني (2217 دقيقة). وميسي هو اللاعب الوحيد الذي مرر كرات حاسمة في النسخ الخمس التي شارك فيها، يليه بيليه والبولندي غريغورز لاتو ودييغو مارادونا والانكليزي ديفيد بيكهام الذي صنعوا الاهداف في ثلاث نسخ مختلفة. وكان بيليه يحمل الرقم القياسي لأكبر عدد من التميرات

عندما نكافح معا ونتحد، نكون قادرين على تحقيق ما شرعنا في القيام به. الاستحقاق ينتمي الى هذه المجموعة، التي تفوق الافراد، لأنها قوة الجميع الذين يناضلون من اجل الحلم نفسه الذي كان ايضا حلم جميع الأرجنتيين. لقد فعلناها".

وتفوق منشور ميسي على صورة البيضة الشهيرة، التي حصدت نحو 56 مليون اعجاب، منذ نشرها لأول مرة في كانون الثاني 2019. وقررت هيئة الرقابة على الرياضة في ولاية ريو دي جانيرو، دعوة ميسي لتخليد قدمه في ممشى المشاهير، مثل النجوم السابقين الذين قادوا منتخباتهم للتتويج بلقب كأس العالم. وسيكون ميسي ثامن اجنبي واول أرجنتيني يخلد قدمه في ملعب الماراكانا، في حال وافق على ذلك. وقال رئيس هيئة الرقابة ادريانو سانتوس: "بعد كل ما اظهره النجم ميسي في كرة القدم العالمية، سيكون شرفا للملعب ان تقف عليه قدمه". تابع: "ظهر ليونيل بالفعل اهميته داخل وخارج الملعب. انه لاعب كان على اعلى مستوى في تاريخ كرة القدم لسنوات وانتصار كأس العالم هذا هو مجرد تتويج لمسيرة جميلة ومنتصرة ومن العدل ان يكرم بعد كل شيء. ميسي عبقرى". وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتلقى فيها النجم الأرجنتيني الدعوة بعد عام 2019 خلال مسابقة كوبا اميركا في البرازيل، لكن الامر لم يتم.

خلع ميسي ابواب التاريخ وسطر اسمه في كتاب اساطير كرة القدم عندما قاتل في نهائي مونديال قطر 2022 في سيناريو جنوبي محققا نجمة ثالثة تاريخية للأرجنتين. لقد حقق "البرغوث" مبتغاه الاسمي الذي انتظره طويلا بعد اربع مشاركات مخيبة ابرزها خسارة نهائي مونديال 2014 في البرازيل امام المانيا في النفس الاخير من الوقت الاضافي. حلم ليونيل ميسي يوازي حلم الأرجنتيين، شعب يرى في كرة القدم سبل خلاصه من كل ازمة مهما كان حجمها، حتى الكروية اذ مع كل اخفاق للمنتخب يزداد تعلقه بالفريق وبنجومه لاسيما "البرغوث" وقبله باتيستوتا وكانيجيا وصولا الى مارادونا، وفي النهائي الثالث بعد تتويجه بالنجمة الثانية كانت ثابتة. لقد اكد في آخر سنوات مسيرته ان عطاءه لا ينضب، وكما وعد بتحقيق اللقب العالمي يوما فقد وفي بوعده ليهديه الى سلفه دييغو ارماندو مارادونا.

تعطيني ذلك "البشت". ودفع ارتداء ميسي للبشت خلال مراسم التتويج، الجماهير الأرجنتينية الى التوافد على محال البيع بسوق واقف لشراء بشت، كذكرى لتتويج منتخب بلادهم ببطولة كأس العالم 2022 في قطر. ويبحث مسؤولون ماليون رسميون في الأرجنتين عن خيارات للاحتفال بفوز بلادهم التاريخي بكأس العالم، وقد يكون احدها طبع صورة نجم المنتخب ليونيل ميسي على ورقة نقدية، على ان يحمل الجزء الخلفي من العملة كتابة "لا سكالويتا"، وهو لقب مدرب الأرجنتين صحيفة (El Financiero) الأرجنتينية. وستكون هذه الخطوة مثابة تكريم لانجازات ميسي والمدرب. علما انها ليست المرة الاولى التي يفكر فيها مسؤولون أرجنتينيون بهذا الامر، فقد قدم البنك المركزي الأرجنتيني عملات معدنية تجارية للاحتفال باحراز اول كأس عالم في عام 1978.

واصبح ميسي ملك الانستغرام، بعدما تخطى منشوره صورة "البيضة" الشهيرة، في عدد الاعجابات. ونشر ليو مجموعة صور له من احتفالات التتويج بلقب مونديال قطر 2022 في منشور واحد عبر حسابه في انستغرام، حيث لاقت تفاعلا خياليا، بعدما عجب بها كثر من 62 مليون شخص في اقل من 48 ساعة. وكتب على الصورة: "حلمت به مرات عدة، اردت ذلك كثيرا لدرجة لا استطيع ان اصدق ذلك. شكرا جزيل لعائلتي ولكل من يدعمني وايضا لكل من آمن بنا، نظهر مرة اخرى اننا نحن الأرجنتيين



فيما تغنت صحيفة "لانسون" الأرجنتينية اليومية بأن المنتخب "يلامس السماء". ومن "النهائي الذي لا ينسى" الى "الهديان" و"النشوة" و"افضل نهائي على مر العصور"، احتفلت الصحافة الأرجنتينية بما حققه رجال المدرب ليونيل سكالوني في قطر. و"سعادة بلد" التي ركزت عليها صحيفة "كلارين" تلخص شعور 47 مليون أرجنتيني. حتى عند الخصم الكروي التاريخي البرازيل، احتفلت الصحافة البرازيلية بانتصار "الاخوة" الأرجنتيين، واشادت صحيفة "وغلوبو" الاخبارية بتتويج الجبران، وانضمت الى مادحي ميسي الذي "استحق كثيرا" ان يرفع الكأس.

منذ ان وضع امير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني العبادة التي تعرف بـ"البشت" العربي التقليدي الاسود المطرز بخيوط ذهبية، على اكتاف بطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب المباراة النهائية وبعد تسلمه الكأس، لم ينقطع الحديث عن هذا الامر.

وفي عرض فريد من نوعه، طلب عضو مجلس الشورى العماني ونائب رئيس جمعية المحامين (سابقا) احمد البرواني من ميسي شراء "البشت" مقابل مليون دولار اميركي.

وكتب البرواني عبر حسابه على موقع "تويتر": "صديقي ميسي. من سلطنة عمان ابارك لكم فوزكم بكأس العالم قطر 2022. ابهرني الامير وهو يلبسك "البشت" العربي، رمز الشهامة والحكمة. ميسي اعرض عليك مليون دولار اميركي نظير ان